فلم تحرك من موضعه ولم يقطع صلوته ثم رماه بسهم اخر فلم يقطع صلوته
ثم رماه بثالث فلم يقطع حتى اكمل السورة واعلم اصحابه فعذلوه على ذلك
فقال لما معناه والله لو اتى على نفسي ما قطعت تلك السورة لاني وجدت
حلوتها وعن عرباض بن سارية انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
وفي حديث حنظلة الاسدي انه لقيه ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول نافق
حنظلة فقال مالك فقال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا
بالجنة والنار كانا راى عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا فقال ابو بكر رضي الله عنه انا لنلقى
مثل هذا فانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه بذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي
وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على طرقكم وفي فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة فهذا سمعهم وسماعهم وشرعهم وشراعهم ليس فيه شيء من اللهو
واللعب ولا بين احوالهم واحوال المجان والمخانيث تشابه ولا سبب
غيره انهم قد افرط على بعضهم الواردات فالحقتهم بالاموات وربما صعق
بعضهم صعقات منكرات اوجبت لهم غشوات روى عن ابي زرارة
بن اوفى وكان من خيار التابعين وكان يؤم الناس بالرقة فقرا
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير فصعق ومات في محرابه
وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقول ان عذاب ربك لواقع ما له
من دافع فصاح صيحة خر مغشيا عليه فحمل الى بيته فلم يزل مريضا
شهرا وكان ابو جهير من التابعين فقراء عليه صالح المري فشهق

وماد

ومات وسمع الشافعي رحمه الله قارئا يقرأ هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون فغشي عليه وسمع علي بن الفضيل بن عياض قارئا
يقرأ يوم يقوم الناس فسقط مغشيا عليه ومثل هذا كثير فهذه احوال
المخلصين الهداة المهتدين فهم القدوة وهم الاسوة الحقنا الله بهم
وحقق لنا سلوك سبيلهم انتهى كلام القرطبي عليه رحمة الغني

فصل

البدعة قال في القاموس الحدث في الدين بعد الاكمال وما استحدث بعد
النبي صلى الله عليه وسلم وقال زين العرب البدعة ما احدث على غير قياس
اصل من اصول الدين وقال المهروي البدعة الاتي الذي لم يكن له من
الكتاب ولا من السنة سند ظاهر او خفي او مستنبط اقول مرادها
البدعة المكروهة او المحرمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فاذا
اراد اخراج البدعة الحسنة فانها لابد ان تكون على اصل وسند ظاهر
او خفي او مستنبط على ما سنذكر ان شاء الله تعالى واعلم ان المعصية
اذا علمها صاحبها مع اعتقاد انها معصية يسمى فاسقا ولا يسمى
مبتدعا فان اعتقد مع ذلك كونها مشروعة في الدين جوازا او ندبا
او وجوبا فهو مبتدع فالفسق اعم من البدعة فكل بدعة فسق ولا عكس
فيكون هؤلاء بفعلهم هذا فساقا مبتدعين لعلمهم المعصية معتقدين
انها طاعة كذا في الرهص والرقص

فصل

ومن بدعهم الجهر بالذكر
قدام الجنازة وقدام العروس وشبه ذلك في الطرقات اما الذكر
جهرا قدام الجنازة فمنصوص عليه في مذاهب الائمة الاربعة قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)